

نارجيلة

في الفندق الكبير والمحال
وتابعوا السعال بالسعال
ويرتقوا لِقَمَّةَ المنال
ويبلغوا بها المزاج العالي
وإن ذاك صرار لا يبالي
وأفلقوا من وصمة العيال
وأصبحوا النجوم في الليالي
بُعْدًا عن الأسوار والأغلال
بالسهم والقطران والخبال
يلتف كالثعبان والسحالي
يدور بالعدوى على الجهال
تسعى إلى الصدر والأوصال
يفرّ منها العاقل المثالي

ويا شبابَ المسلمين الغالي
والمكسر والخداع والضلال
أو بئاع يسعى لجمع المال
بل يبتغي الإخفاق في السؤال
ولتخرجوا من ربقة الإذلال
ما قاد للأدران والإقلال

رهطُ من النساء والرجال
جاءوا مع المساء في دلال
كي يسحبوا الأنفاس بالتوالي
ويشهدوا اللذات في الخيال
وكي يقال ذي تفرنجت
وإنهم تحرروا فسامروا
بل أصبحوا الكبار كالكبار
جاءوا لليل الأنس والجمال
يسرعون (شيشة) الوبال
تجيبهم و(اللي) في اختيال
والمساء في زجاجة الإهمال
والنار في مجامر النُذال
تعلو بها روائح خبيثة

يا أيها الورود والآلي
لا تسقطوا في هوة الأوحال
لا تسامعوا نصائح الدجال
لا يبتغي الإصلاح للأجبال
فلتكسروا قارورة الأنبدال
فالله لا يرضى من الأعمال